الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 26 ذو القعدة 1424 هـ 19 يناير 2004 العدد 9183

بريـد طبـاعة

بوتين يشيد بعلاقات التعاون الروسية السعودية ويطلب عون العالم الإسلامي لإعادة بناء الشيشان

الرئيس الشيشاني يعرب عن تقديره العالي لنتائج زيارته إلى السعودية ويقترح إقامة مركز دولي للفتوى

الرياض: منيف الصفوقي موسكو: سامي عمارة
اعربت مصادر رسمية روسية امس عن اهتمام موسكو بتطوير علاقات التعاون مع السعودية، وقالت ان الرئيس فلاديمير بوتين اكد في رسالة حملها الرئيس الشيشاني احمد قادروف الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني السعودي ارتياحه للتقدم المطرد في العلاقات الروسية ـ السعودية وعزمه على توسيعها وتعميق الحوار بين البلدين. في حين أكد السفير الروسي في الرياض لـ«الشرق الاوسط»، أنه تم الاتفاق مع السعودية على إنشاء لجنة مشتركة تضم متخصصين في مكافحة الإرهاب، على أن تبحث سبل التنسيق المشترك لمحاربته.

وقالت مصادر الكرملين امس ان رسالة الرئيس بوتين الى الامير عبد الله تناولت اهتمام موسكو بتوطيد التفاهم المتبادل تجاه القضية الشيشانية من جانب العالم الاسلامي. واضافت ان الرئيس الروسي اعرب عن امله في ان تسفر مباحثات الرئيس الشيشاني خلال زيارته للمملكة عن تفهم وتقدير ما تقوم به روسيا من جهود لحل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة من اراضي روسيا الاتحادية. واشار الرئيس الروسي في رسالته إلى ان روسيا تتوقع ان يشارك المجتمع الاسلامي في الجهود التي تبذل من اجل اعادة بناء الشيشان، بما في ذلك من جانب اليونسكو. واعرب بوتين عن ارتياحه للتقدم المطرد في تطور العلاقات الروسية ـ السعودية، والتي قال ان مواصلة دعمها لا بد ان يخدم تنفيذ ما جرى توقيعه من اتفاقيات خلال الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي لموسكو في سبتمبر (أيلول) الماضي. واكد على عزم بلاده على توسيع العلاقات الثنائية وتعميق الحوار بين البلدين. من جانبه، اعلن الرئيس الشيشاني عن تقديره العالي للنتائج التي اسفرت عنها مباحثاته في السعودية، وقال انها توفر المقدمات التي من الممكن ان تجعل الشيشان حلقة تربط بين روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية. وأضاف قادروف انه ادرك ان «السلطات السعودية لم تكن تملك في السابق معلومات كافية عن الاوضاع في الشيشان». وقال انه «اقترح انشاء مركز اسلامي دولي لتفسير الاسلام، تكون وظيفته اصدار الفتاوى حول القضايا التي تعنى الاسلام والمسلمين فيما يجب ان يحظى هذا المركز باعتراف كل البلدان الاسلامية». واشار إلى ان قيام مثل هذا المركز يمكن ان يساهم في تبديد كل ذرائع المتطرفين مما لقي تفهم من تحدث اليهم خلال زيارته. وقال أندريه باكلانوف السفير الروسي ان زيارة قادروف للرياض جاءت على خلفية المباحثات السعودية ـ الروسية التي جرت في موسكو في سبتمبر الماضي، واضاف أن قادروف بحث مع ولي العهد عددا من القضايا التي جسدت ضرورة تدعيم تبادل الخبرات في المجال الديني، على أن يكون هناك اجتماع آخر في الخريف المقبل تحت عنوان «الإسلام دين التسامح» تشارك فيه شخصيات من السعودية ومختلف أنحاء العالم الإسلامي لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام.

وذكر اندريه أنه بحث خلال زيارته قضية انخراط بعض السعوديين في المقاومة الشيشانية في نطاق ضيق، لأن هناك اتفاقا على أن شعوب العالم تريد أن تتمتع بالسلام، مشددا على أن الإرهابيين يمكن أن يكونوا من أي جنسية. كما طلب الرئيس الشيشاني من المسؤولين السعوديين زيادة التنسيق المشترك حتى يعم السلام بما يخدم المستقبل.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد قام في مطلع سبتمبر الماضي بزيارة الى موسكو كانت الأولى لمسؤول سعودي رفيع المستوى منذ اعتراف الاتحاد السوفياتي السابق بالسعودية عام 1926، وقد أكدت الزيارة على الرغبة المشتركة لدى البلدين في تحقيق المزيد من التقارب بينهما. وتم التوقيع خلال الزيارة على عدد من المشاريع المشتركة في قطاعات الغاز والنفط تقدر قيمتها بنحو 20 - 25 مليار دولار. كما تناولت التعاون في مجال مكافحة الإرهاب الدولي. وخلص الجانبان إلى الاتفاق في الرأي على «تكثيف النشاط على صعيد مكافحة الإرهاب، استنادا إلى مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك الجهود الجماعية» التي أشارا إلى أنها تعتبر سبيلا فعالا لمكافحته واجتثاثه.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة